الفصل الثالث

الدراسات السابقة

حظي موضوع الضغط النفسي باهتمامات العديد من الباحثين في علم النفس والطب والصحة النفسية والتربية الخاصة، وكان للبرامج الإرشادية والعلاجية والتدريبية ذات العلاقة بخفض وتخفيف الضغط النفسي جزءاً يسيراً من تلك الدراسات، وحاز الاهتمام بدراسة ضغوط المعلمين جانبا من الدراسات وخاصة الضغوط التي تواجه معلمي التربية الخاصة.

وسوف نستعرض في الفصل الحالي ما وقع بين أيدينا من دراسات وبحوث ذات علاقة بموضوع الضغط النفسي والتركيز فيها على ما له علاقة بمعلم التربية الخاصة والتي يمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت برامج إرشادية في تخفيف الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة

١- دراسة روبرت (Robert, 1996)

عنوان الدراسة: أثر الاسترخاء العضلي التدريجي والعلاج التخيلي باستخدام التسجيل السمعي في خفض الضغط النفسي لدى المعلم.

هدفت الدراسة إلى الحد من الضغوط النفسية التي تواجه معلمي مدينة سان دياغو والتي أظهرت مستويات متعددة من الضغوط، وخفضها من خلال استراتيجيات مؤثرة. وشملت عينة الدراسة ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) طبقت عليها أداة قياس (TSI) قائمة الضغوط النفسية للمعلم قبل وبعد البرنامج، وكانت مدة البرنامج الإرشادي ثمانية أسابيع تعرضت المجموعة التجريبية الأولى للاسترخاء العضلي لمدة اربعة أسابيع الأولى ثم العلاج التخيلي في الاسابيع الأربعة الثانية، كذلك تعرضت المجموعة التجريبية الثانية للعلاج التخيلي أربعة أسابيع الأولى ثم الاسترخاء العضلي في الأسابيع الأربعة الأخرى.

ولاستخراج النتائج ثم استخدام اختبار (ف) (F. test) للمقارنة بين المجموعات الثلاث، واختبار (ت) (T. test) لبيان الفروق بين نتائج القياس القبلي والبعدي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم ظهور فروق ذات دلالة بعد مرور ثمانية أسابيع لدى أفراد المجموعة الضابطة، في حين ظهرت فروق ذات دلالة في قياس الضغوط النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى في برنامج الاسترخاء العضلي التدريجي بعد أربعة أسابيع وكذلك

استمرار التحسن أثناء العلاج التخيلي في الأربعة أسابيع الثانية. وإن المجموعة التجريبية الثانية لم تظهر تغييراً في مستوى الضغوط النفسية بعد أربعة أسابيع الأولى من العلاج التخيلي وكذلك في الأسابيع الأربعة التالية لبرنامج الاسترخاء العضلي.

٢-دراسة (وفاء عبد الجواد، ١٩٩٤).

عنوان الدراسة: فعالية برنامج إرشادي في خفض الضغط النفسي لدى عينة من المعلمين.

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي جماعي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمين و قياس الروح المعنوية لديهم من الجنسين ممن يعملون في التعليم العادي الأساسي. وقد اشتملت العينة على (١٢٠) معلما و معلمة من المدارس الحكومية في القاهرة و قسمت العينة إلى ثماني مجموعات أربع تجريبية و أربع ضابطة و تضم كل مجموعة (١٥) معلما و معلمة.

و قد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: قائمة الضغوط النفسية، تعريب وإعداد طلعت منصور وفيولا الببلاوي (١٩٨٩) ، ومقياس الروح المعنوية للمعلمين تعريب وإعداد الباحثة ، وبرنامج إرشادي في خفض الضغوط لدى المعلمين من إعداد الباحثة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها كل من ذكور وإناث المجموعة التجريبية في القياس القبلي على المتغيرات والأبعاد المتضمنة في مقياس الضغوط النفسية ومتوسطات الدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في القياس البعدي ولنفس المقياس وأبعاده، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي من حيث انخفاض الضغوط النفسية.

وأظهرت النتيجة فعالة البرنامج الإرشادي في خفض الضغوط النفسية التي تواجه المعلمين، حيث ظهر تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي أي بعد إجراء البرنامج الإرشادي على مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية. كذلك أشارت النتائج إلى تفوق معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في القياس البعدي (أي بعد إجراء البرنامج الإرشادي) على مقياس الروح المعنوية وأبعاده الفرعية على معلمي ومعلمات نفس المجموعة في القياس القبلي. وكذلك

أظهرت النتائج تفوق المعلمين على المعلمات وذلك لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الرفاهية العامة.

٣- دراسة بيوليس (Pullis, 1992)

عنوان الدراسة: "تحليل الضغوط لمعلمي المضطربين سلوكيا. المصادر والمظاهر واستراتيجيات التعايش مع الضغوط".

وقد هدفت الدراسة الى معرفة مصادر ومظاهر الضغوط النفسية التي تواجه معلمي الأطفال المضطربين سلوكيا واهم الاستراتيجيات الممكنة للتعامل مع تلك الضغوط. وتم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي ذوي الاضطرابات السلوكية والتي بلغت (٢٤٤) شخصا طبقت عليهم مقياس للضغوط النفسية وقائمة بالاستراتيجيات المختلفة للتعامل مع الضغط النفسي.

ودلت النتائج في الدراسة المسيحية أن العوامل المدرسية والبيئية والمستقبل المهني وعبء العمل تعتبر المصادر الأكثر تأثيرا في زيادة الضغوط النفسية بالمقارنة مع الاتصال المباشر مع الطلبة والإرهاق والإحباط وحمل السلبيات خارج إطار الصف كانت آثارا مباشرة ناجمة عن الضغوط التي تواجه المعلمين، كذلك أشارت النتائج الى بعض الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع الضغوط التي تواجه معلمي المضطربين سلوكيا مثل تنظيم وضبط العمل وحل المشكلات والمواجهة والتخفيف من الأعباء وضبط الصف والعلاقات الإيجابية مع الإدارة والزملاء والدعم الاجتماعي.

٤-دراسة فورمان (Forman, 1990).

عنوان الدراسة: فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في علاج الضغوط النفسية لدى عينة من المعلمين.

و قد هدفت الدراسة الى بيان مدى فاعلية البرنامج متعدد الأبعاد في خفض مستوى الضغط لدى المعلم. وتكونت عينة الدراسة من مائة معلم و تم تطبيق مقياس الضغوط النفسية و البرنلمج متعدد الأبعاد و الذي احتوى على مجموعة من الخبرات منها: مهارات إدارة الوقت Time Management Skill، ومهارة الاسترخاء Relaxation Skill، ومهارة التواصل Communication Skill، ومهارة التدريب التوكيدي Assertion Training Skill، ومهارة الضبط الانفعالي Emotional Control Skill.

و كانت مدة البرنامج أربعة أسابيع لتعديل اهتمامات المعلم نحو مهنة البيئة المدرسية وبواقع ساعتين لكل جلسة و كذلك استخدام مهارات المواجهة-السلوكي- المعرفي. Cognitive Behavioral Coping Skill - في تعديل الاستجابات النفسية والفسيولوجية لدى المعلمين نحو مصادر الضغوط النفسية.

وقد دلت النتائج على أن البرنامج المبني على العلاج العقلاني الانفعالي ذو فاعلية في خفض مستوى الضغوط لدى المعلمين.

٥-دراسة لوبيز (Lopi.M, 1983).

عنوان الدراسة" مواجهة الضغوط النفسية من خلال فنيات التعامل السلوكي لدى معلمي التربية الخاصة".

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية كيفية المواجهة في تخفيف الضغوط النفسية لدى المعلمات. وقد تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات: ثلاث مجموعات تجريبية و مجموعة ضابطة، و قد استخدمت في الدراسة قائمة استبيان سمة حالة القلق. " State-Trait Anxiety Inventory" واستبيان الاستجابة للضغوط " Stress Response Inventory".

وقد تم استخدام فنيات برنامج سلوكيات المواجهة Coping behaviors. لأفراد المجموعة التجريبية. بحيث تم تدريب المجموعة الأولى على فنيات مواجهة المساندة و تدريب المجموعة الثانية على طرق الاسترخاء و تدريب المجموعة الثالثة على المساندة و الاسترخاء.

و قد أشارت النتائج الى فاعلية طرق الاسترخاء في خفض القلق و الشعور بالضغوط النفسية. و كذلك أوضحت النتائج أن المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج المساندة مع الاسترخاء كانت أكثر فاعلية في خفض مصادر الضغوط، و أظهرت ارتقاء في استخدام سلوكيات المواجهة.

٦- دراسة باتريك وآخرون (Pattrick, et, al, 1983)

عنوان الدراسة: "تخفيف الضغوط عند مربي الأطفال المراهقين العدوانيين".

هدفت الدراسة الى تخفيف الضغوط التي تواجه معلمي التربية الخاصة ممن يعملون في المدارس الداخلية باستخدام أساليب الاسترخاء ونظام تقليل الحساسية التدريجي وفاعليتها في تحسن أداء المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (١٤) معلماً من معلمي التربية الخاصة تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة (٧) معلمين وتجريبية (٧) معلمين من الإناث والذكور والفئة

العمرية من (٢٠-٤٧) سنة. وتم استخدام مجموعة من المقاييس لغايات تنفيذ الدراسة مثل مقياس القلق وقائمة الضغوط النفسية واستمارة أداء المفحوص وقائمة تقدير سلوك المفحوص.

وقد أشارت نتائج الدراسة بأنه عند مقارنة نتائج تدريب المجموعة التجريبية مع الضابطة ظهر انخفاض في مستوى القلق والضغط النفسي لدى أعضاء المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي (الاسترخاء ونظام تقليل الحساسية) وكانت الفروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية. كذلك أظهرت النتائج أن التدريب على الاسترخاء وأجراء تقليل الحساسية كانت ذات فاعلية في تخفيف الضغط النفسي الناتج عن التعامل مع حالات الاضطرابات السلوكية الشديدة لدى الطلبة العدوانيين. كذلك دلت النتائج على وجود ارتباط بين التخفيف من الضغط النفسي وأسلوب التعامل مع الطلبة العدوانيين. إضافة الى أن الإجراءات التجريبية التي تمت في هذه الدراسة تؤدي الى زيادة الرضا نحو المهنة، التوجه الإيجابي، والعمل أطول مدة مع المضطربين سلوكيا.

٧- دراسة كوك وليفنج ويل (Cook & Leffing Well, 1982)

عنوان الدراسة: "الضغوط النفسية الشديدة والتكنيكات العلاجية في التربية الخاصة"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية التي تواجه معلمي التربية الخاصة، من خلال تطبيق أداة قياس الضغوط النفسية والمهنية على عينة ممثلة من معلمي التربية الخاصة من العاملين في مدارس ومراكز التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد دلت النتائج الى وجود عدد من مصادر الضغوط النفسية التي تواجه معلمي التربية الخاصة مثل: عدم وضوح الدور، وغموض الدور، وعبء العمل الزائد، وقلة الوقت المحدد للإنجاز وأداء المهام المطلوبة، ونقص الوسائل والأجهزة المساعدة وعدم مناسبة بيئة العمل والعلاقات السلبية والضعيفة بين العاملين والإدارة وعدم المشاركة في القرارات، وضعف الكفاءة الشخصية وغياب الحوافز والمكافآت الشخصية والتقدير وانخفاض معدل الأجور وتدني سلم الرواتب، وضعف العلاقات وسلبيتها بين المعلمين والطلبة، والاتجاهات السلبية نحو التعليم وضعف الدافعية نحو ذلك.

وقد دلت النتائج الى أن تخفيف حجم العمل وتوفير المستلزمات وحل المشكلات من خلال

عملية تنظيم وتحقيق الأهداف بصورة مناسبة ودعم العلاقات بين الزملاء وضبط تنظيم العمل والتخطيط لذلك وتحديد الأدوار والمشاركة في وضع القرارات، جميعها استراتيجيات تؤدي الى تخفيف الضغوط النفسية وتؤدي الى تحسين الأداء بمستوى افضل.

٨-دراسة براون (Brawn, 1980).

عنوان الدراسة: فاعلية التدريب على مهارات المواجهة في خفض مستوى القلق و الشعور بالضغوط.

وقد هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج مهارات المواجهة في خفض مستوى القلق ومستوى الشعور بالضغوط لبرنامج تربوي. وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات الأولى (٢٦) من الإناث والثانية (١٤) من الذكور و الثالثة مجموعة ضابطة و تراوحت أعمارهم بين ٢١-٦٠ سنة بمتوسط عمري ٣٥ وانحراف معياري ١٣,٥ .

و استخدم الباحث في الدراسة الأدوات التالية: مقياس القلق لكاتل وشير (Anxiety scale for Kattel & Scheier, 1957)، وقائمة مسح المخاوف /ولبي ولونج (Fear survey schedule for Wolpe & Long, 1964)، ومقياس تنسي لمفهوم الذات (Scale (TSCS), Tennessee Self-Concept 1964)، وقائمة التوكيدية لراذوس (Rathus Assertiveness Schedule (RAS)). وقد اشتمل البرنامج التدريبي على فنيات الاسترخاء مع التأمل و التدريب على إدارة القلق و التدريب على المهارات الاجتماعية و تعزيز الذات و استغرق البرنامج (٣٠) ساعة بواقع ٣ ساعات كل أسبوع و زمن الجلسة ٩٠ دقيقة.

وقد أشارت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج المستخدم في خفض مستوى القلق ومستوى الشعور بالضغوط، و كذلك دلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة من حيث خفض مستوى القلق، وخفض المخاوف وارتفاع مستوى التوكيدية وإيجابية مفهوم الذات وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك أظهرت الدراسة أن نتائج البرنامج النفسي التربوي ذو فاعلية في خفض القلق وخفض مستوى الضغوط النفسية.

ثانيا: الدراسات المسحية والارتباطية المتعلقة بالضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة:

١-دراسة سعيد دبيس (١٩٩٤) :

عنوان الدراسة: "الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بوجهة الضبط"

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات النفسية والشخصية والمهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالضغوط المهنية، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٢٣) معلما ومعلمة من معاهد الأمل للصم والمكفوفين ومعاهد التربية الفكرية للمتخلفين عقليا في مدينة الرياض. وقد طبقت في الدراسة المقاييس التالية: مقياس الضغوط المهنية للمعلم ويقيس سبعة أبعاد، ومقياس روتر لوجهة الضبط.

وقد توصلت النتائج إلى ما يلي: لم تظهر فروق ذات دلالة بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في تقديرهم للضغوط المهينة، ووجود فروق دالة بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتخصصين وغير المتخصصين في الضغوط المهنية تميل لصالح المعلمين المتخصصين كأكثر شعورا وأدراكا للضغوط، و اختلاف تقديرات معلمين ومعلمات التربية الخاصة للضغوط باختلاف عدد سنوات الخبرة، إذ ظهرت فروق ذات دلالة بين المعلمين الأقل خبرة في التدريس والأكثر خبرة تميل لصالح الأقل خبرة، حيث يزداد الشعور بالضغوط المهنية كلما قلت سنوات الخبرة في التعامل مع الأطفال المعوقين، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات العاملين في مجال التربية الخاصة تعزى لاختلاف نوع الإعاقة تميل لصالح العاملين مع فئة المتخلفين عقليا والذين يعتبرون الأكثر شعورا وإدراكا للضغوط المهنية من العاملين مع الفئات الأخرى، ولا تختلف الضغوط المهنية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة باختلاف الحالة الاجتماعية، وإن معلمي ومعلمات التربية الخاصة السعوديين أكثر شعورا بالضغوط المهنية وإدراكا لها من غير السعوديين.

دلت الدراسة على وجود ضغوط لدى معلمات التربية الخاصة وأن المتخصصين يدركون ويشعرون أكثر بالضغوط، وأن معلمي المتخلفين عقلياً من أكثر فئات معلمي التربية الخاصة شعوراً وإدراكا للضغط النفسي.

١- دراسة عواطف حسين (١٩٩٣).

عنوان الدراسة: الفعالية الذاتية و علاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي.

و قد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فعالية الذات و ضغوط الحياة و ارتباطها ببعض المتغيرات. وأجريت الدراسة على عينة من (٢٠٤) من طلبة و طالبات الزقازيق و قد استخدمت فيها الأدوات التالية: مقياس فعالية الذات إعداد الباحثة و المكون من ٣٧ فقرة و الذي يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات، ومقياس ضغوط الحياة إعداد هاشم إبراهيم و المكون من ١١٠ فقرات تتناول الضغوط المختلفة التي يتعرض لها الفرد في الحياة.

و قد تم تحليل النتائج و التي أشارت الى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين فعالية الذات و ضغوط الحياة لدى الشباب من الجنسين.
- تشير النتائج الى وجود فروق بين الذكور و الإناث في الضغوط الدراسية لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث في النواحي المالية تميل لصالح الذكور.
- أظهرت نتائج تحليل التباين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في ضغوط الحياة بصفة عامة.

و يمكن تفسير نتائج معاملات الارتباط بين فعالية الذات و ضغوط الحياة بأن ارتفاع مستوى الأحداث و المواقف الضاغطة في الحياة قد أدى إلى انخفاض فعالية الذات لدى الشباب من الجنسين مما أدى إلى السلبية و انعدام الطاقة والدافعية بينهم.

١١- دراسة محمود الدبابسه (١٩٩٣)

عنوان الدراسة: "مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وأثر بعض المتغيرات في درجة الاحتراق النفسي وكذلك أهم الطرق للتخلص من الشعور بالاحتراق النفسي.

وقد شملت عينة الدراسة (٣٠٨) معلما ومعلمة من القطاع الحكومي والخاص، واستخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (الصورة الأردنية) بأبعاده الثلاثة (دواني والكيلاني وعليان).

وقد دلت نتائج الدراسة على أن معلمي التربية الخاصة يعانون من الاحتراق بدرجة متوسطة، وانه توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس على شدة الإجهاد الانفعالي وتكراره وشدة نقص الشعور بالإنجاز لصالح الذكور. توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير نوع الإعاقة على شدة الإجهاد الانفعالي وتكراره لصالح الجامعيين.

لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الاحتراق النفسي وشدته تعزى لمتغير شدة الإعاقة على أبعاد الاحتراق النفسي. وتوجد فروق دالة إحصائيا لمتغيرات سنوات الخبرة على تكرار الإجهاد الانفعالي لصالح المعلمين ذوي الخبرة القصيرة وعلى شدة الإجهاد الانفعالي لذوي الدخل المرتفع.

أن القيام بالأنشطة الترفيهية الترويحية كانت أهم الأساليب والطرق المتبعة من قبل المعلمين للتغلب على الشعور بالاحتراق النفسي تليه أساليب أخرى وهي الأساليب التجنبية للمواقف والتخطيط والضبط الذاتي.

١١- دراسة شوقية السمادوني (١٩٩٣)

عنوان الدراسة: "الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات".

هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق بين إدراك معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام لمصادر ومظاهر الضغوط النفسية ومدى إدراك معلمي التربية الخاصة للضغوط في ضوء متغيرات الجنس والعمر وطبيعة الإعاقة لدى الطفل وسنوات الخبرة للمعلم،كما هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة وبين تقديرهم لذاتهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة معلمي التربية الخاصة (١٥٣) معلما ومعلمة، ومجموعة معلمي التعليم العام (٩٤) معلما ومعلمة.

طبقت عليهم أدوات القياس التالية: استبانه الضغوط النفسية لمعلم التربية الخاصة الصورة (أ) ومعلمي التعليم العام الصورة(ب)، ومقياس تقدير الذات للمعلم من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة اجتماعية بين درجات المعلمين والمعلمات في الضغوط النفسية تميل لصالح المعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام تميل لصالح معلمي التربية الخاصة فيما يتعلق بتعرضهم للضغوط النفسية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير (الفئة العمرية) في الضغوط النفسية تميل لصالح الفئة العمرية (٢٥-٢٩) صغار السن، ووجود علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة وبين تقديرهم لذواتهم.

١٣-دراسة روسيل وويلي (Russell & Wiley, 1993)

عنوان الدراسة: "مستويات الضغوط المهنية بين المعلمين في المناطق الريفية مع فئات التخلف العقلي وصعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية".

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق ما بين معلمي التربية الخاصة الذين يعملون في المناطق الريفية مع ثلاثة فئات من ذوي الحاجات الخاصة. وتم تطبيق أداة قياس الضغوط على معلمي الفئات الثلاثة في المناطق الريفية والبالغ عددهم (١٥٤) مربي ومربية في التربية الخاصة لفئات الأطفال المعوقين عقليا وذوي الصعوبات التعليمية والاضطرابات الانفعالية.

وقد أشارت نتائج الدراسة المسحية الى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستويات الضغوط بين مجموعات المعلمين العاملين مع فئات المعوقين الثلاث التي تم قياسها من خلال تطبيق مقياس الضغوط وتحليل النتائج فيما بينهم، كذلك أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات من حيث دعم المشرفين أو الرضا عن المهنة أو بيئة الصف.

أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين معلمي التربية الخاصة للفئات الثلاثة من ذوي الحاجات الخاصة من حيث مستوى الضغوط المهنية.

١٤-دراسة ماينر (Minner, 1993)

عنوان الدراسة: " الضغوط النفسية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في السنة الأولى من العمل في الريف والمدينة".

وقد هدفت الدراسة الى معرفة الضغوط النفسية مقارنة ما بين معلمي الريف والمدينة.وقد شملت الدراسة عينة بلغت (١٦٥) معلماً ومعلمة في التربية الخاصة بولاية الينوي وولاية كنتاكي وولاية تينسى، وطبقت عليهم أداة قياس الضغوط النفسية المكونة من (٦٠) فقرة من إعداد (Minner) كجزء من تقييم الضغوط النفسية والمهنية التي تواجههم.

وقد أشارت النتائج الى وجود مستويات ذات دلالة عالية من الضغوط المتعلقة بعبء العمل بين معلمي المناطق الريفية بالمقارنة مع معلمي المدينة، واللاتي يشعرن بالضغوط بصورة أكثر. كذلك دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة عالية بين المعلمات الإناث مقارنة مع المعلمين الذكور إذ يواجهن مستوى شديد من الضغوط الناتجة عن أعباء العمل.

وبذلك كشفت الدارسة عن وجود مستوى عالي من الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في بعد عبء العمل وأن المعلمات الإناث يواجهن ضغوط أكثر ناتجة عن أعباء العمل.

١٥-دراسة فايزه الفاعوري (١٩٩١)

عنوان الدراسة: "الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن".

وقد هدفت الدراسة الى التعرف الى الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة بهدف وضع برامج وقائية للسيطرة على تلك الضغوط والتخفيف منها.

وقد استخدمت الباحثة مقياس الضغوط المهنية من إعداد الباحثة والمشرف والذي يتألف من (٤٠) فقرة موزعة على ستة أبعاد رئيسية تمثل مصادر الضغوط المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في الأردن وتشمل الأبعاد التالية: خصائص المتعلم- المنهاج والأدوات والوسائل التعليمية- خصائص المعلمة- ظروف العمل مع المعوقين- العلاقات مع الأهل- العلاقات مع الإدارة والزملاء.

وتم تطبيق أداة القياس بصورتها النهائية على عينة من معلمات التربية الخاصة في القطاع الحكومي والخاص بلغ عددها (٣٠٠) معلمه من مراكز ومدارس التربية الخاصة للعام ١٩٩٠. وقد كشفت الدراسة عن مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن حيث كانت حسب أهميتها: العلاقات مع الأهل، خصائص المتعلم، ظروف العمل مع المعاقين، المنهاج والأدوات والوسائل التعليمية، والعلاقات مع الإدارة والزملاء إذ حازت الأخيرة على الأهمية باعتبارها مصدر الأكثر في تشكيل الضغوط النفسية على المعلم.

في حين لم يظهر مستوى يمكن اعتباره ضاغطا على المصدر الخاص ببعد خصائص المعلمة، كما وكشفت الدراسة عن وجود اختلاف في مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة باختلاف نوع الإعاقة التي يعملن معها. وأما المنهاج وأدوات ووسائل التعلم وخصائص المتعلم فقد ظهرت بمستوى اقل.

١٦- دراسة جمال الخطيب وآخرون (١٩٨٩)

عنوان الدراسة: "معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن".

وقد هدفت الدراسة الى التعرف الى معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها بنوع الإعاقة والعوامل الديموغرافية المرتبطة بالمعلم. واستخدم الباحثون أداة قياس المعنويات التي تم تطويرها من قبلهم واشتملت على (٧٠) فقرة تمثل وتقيس (١١) بعدا رئيسيا هي: ١- عبء العمل ٢- الرضا عن التعليم ٣- العلاقات مع الزملاء ٤- العلاقات مع الإدارة ٥- التسهيلات المدرسية ٦- العلاقات مع المجتمع ٧- العلاقات مع الطلاب ٨- تقييم أداء المعلم ٩- البرنامج التدريبي ١٠- الاستقلال المهني ١١- الحوافز المالية.

وقد بلغت العينة التي أجريت عليها الدراسة (٢٥٠) معلما ومعلمة موزعين على كافة متغيرات الدراسة من مدارس ومراكز التربية الخاصة في الأردن ويمثلون جميع الإعاقات.

وأشارت نتائج الدراسة الى أن الأبعاد التي يشعر بها المعلمون بأعلى مستويات الرضا عنها هي الرضا عن مهنة التعليم، والعلاقات مع المجتمع، والعلاقات مع الطلاب، أما البعد الذي يشعر المعلمون بأدنى مستوى من الرضا عنه فهو عبء العمل. وبينت الدراسة كذلك انه لا يوجد فروق ذات دلالة بين معنويات معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغيرات العمر والجنس

والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية. في حين وجدت فروق ذات دلالة في المعنويات تعزى الى نوع إعاقة الطفل والخبرة العملية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن معنويات معلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من فئة الإعاقة العقلية الشديدة ومتعددي الإعاقات يشتمل على الكثير من مصادر الإحباط، ولعل ذلك يعود للأنماط السلوكية غير التكيفية فيما يتعلق بالعلاقة بين المعنويات والعوامل ذات الارتباط بالمعلم.

١٧-دراسة ترانـدل (Trindal, 1989):

عنوان الدراسة "تأثير الضغوط النفسية في التدريس على معلم التربية الخاصة"

هدفت الدراسة 'إلى التعرف على الضغوط في التدريس وتأثيرها على معلم التربية الخاصة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٣٧) معلماً ومعلمة يمثلون المدارس العامة والمدارس الخاصة بالمعوقين، وجمعت معلومات ذات علاقة بالمتغيرات الشخصية كالجنس والخبرة. وقد طبقت في الدراسة أدوات اشتملت على: مقياس الضغوط، ومقياس أيزنك للشخصية، واستفتاء الصحة النفسية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: إن الضغوط تزداد في الأعمار بين ٣٠-٣٩ سنة وتنخفض لدى الأعمار من ٥٠ سنة فما فوق، ووجود فروق دالة إحصائياً في الضغوط بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، تميل لصالح معلمي التربية الخاصة وشعورهم الأكثر بالضغوط بين معلمي التعليم العام، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين الذكور والإناث تعزي لصالح الإناث حيث ظهر بأنهن الأكثر ضغوطاً من الذكور، ووجود علاقة ارتباطيه بين سنوات الخبرة والشعور بالضغوط، إذ كانت الضغوط عالية لدى ذوي الخبرة الأكثر من (١٠) سنوات.

لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين ضغوط الحياة وضغوط العمل، وكذلك لاتوجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط باختلاف المراحل الدراسية أو المستوى التعليمي للطلبة.

١٨-دراسة روبنسون (Robinson, J 1989)

عنوان الدراسة: "الضغط النفسي والصدمات الثقافية التي تواجه مرشدي ومعلمي المدارس".

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم الضغوط النفسية ومناقشتها والاستراتيجيات والأساليب المناسبة للتعامل مع الضغوط.

فقد عمدت الدراسة الوصفية الى البحث في أهم الضغوط النفسية التي تواجه المرشدين والمعلمين. وقد كان من أهم الأساليب للتعامل مع الضغط النفسي الضبط والتنظيم والتخطيط إضافة الى ضبط وتعديل الاتجاهات والمعتقدات الخاطئة والتوافق النفسي والتكيف الانفعالي والجسمي.

هذه من الدراسات الموضوعية التي مهدت إلى تحديد أهم مصادر الضغوط لدى المعلمين والمرشدين وأهم الاستراتيجيات التي تناسبهم للتعامل مع الضغوط النفسية وتم تحديد مجموعة من الاستراتيجيات كالضبط الذاتي والتنظيم والتخطيط.

14- دراسة فيميان (Fimian, 1988)

عنوان الدراسة: "دراسة طولية للمعلمين المتدربين وضغوط المعلمين والاحتراق النفسي"

تشير هذه الدراسة الى عملية وصف مشروع برنامج لدراسة الضغوط النفسية عند معلمي التربية الخاصة والاحتراق النفسي خلال مرحلة التدريب.

وبلغت عينة الدراسة (ن = ٣٥٨) من ذوي الخبرة و (ن = ٣٥٧) من معلمي التربية الخاصة ممن ليس لديهم خبرة وتم تعيينهم حديثا للتدريب، وقد كان لمشروع الدراسة هدفان رئيسيان وهما:

- توثيق العلاقات بين الخلفية الخاصة بالمعلم وتهيئته للعمل والمتغيرات التنظيمية والضغوط النفسية والمهنية والاختراق النفسي بمتغيراته المختلفة، خلال فترة تحضير المعلم للتدريب والبدايات للمعلمين حيث أن كل منهما تتعلق بصراع الأدوار وغموض الأدوار.

- التعرف الى العلاقات أو الارتباطات الداخلية بين تلك المتغيرات أثناء وخلال سنوات التدريب ومعظمها موثق منها المنشور وغير المنشور وهي ذات علاقة بمتغيرات الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة المتدربين والسنة الأولى في العمل، والضغوط النفسية والاحتراق النفسي ومشكلات الأدوار بين المعلمين المتدربين ومعلمي خبرة السنة الأولى.

كذلك تم تحليل طولي للمتغيرات المتعلقة بالضغط النفسي والاحتراق النفسي بين معلمي التربية الخاصة المتدربين والسنة أولى خبرة، والحاجات غير الملباة ومشكلات الأدوار والضغط النفسي ومظاهر الاحتراق النفسي بين معلمي التربية الخاصة المستجدين.

وكذلك تزويد العينة بنماذج إضافية للمعلومات المرسلة لأفراد العينة المستجيبة للمسح وعينات من النماذج التي تحقق أهداف البحث وبرامج الكمبيوتر المتعلقة في تحليل البيانات.

وكان الأساس في نتائج الدراسة الأولية انه فيما إذا تم تهيئة معلم التربية الخاصة المستجد في ضوء المتغيرات المختلفة فان ذلك يؤدي الى توثيق العلاقة ما بينه وبين العمل وظروفه مما يتيح فرصة افضل للتعامل مع المستويات والمواقف الضاغطة.

٢٠-دراسة ولاس وكاس (Wallace & Kass, 1986)

عنوان الدراسة: "الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة ومفهوم الذات"

وقد صممت هذه الدراسة لتحديد ما إذا كانت مستويات الضغوط النفسية تختلف بين معلمي التربية العامة في المرحلة الأساسية، وفيما إذا كان مفهوم الذات عاملا معدلا من نتائج الضغوط النفسية بين المجموعتين. وقد شملت الدراسة (٧٥) معلما ومعلمة من المدارس العامة و (٦٢) معلما ومعلمة في صفوف التربية الخاصة، وقد استجاب المعلمون لمتطلبات استبانه الضغوط النفسية من خلال المعلومات الذاتية وقائمة هوبكنز (Hscl) واستبانه الضغوط المهنية للمعلمين (TOS) ومقياس ولاس لمفهوم الذات(Wscs)، وتم اختبار تلك الأدوات على أساس أنها تمثل الإطار النظري المستعمل في الدراسة. فمثلا الضغط المهني هو توظيف للأغراض الشخصية للضغط النفسي الذي يتفاعل مع مصادر الضغوط التي تحدثها البيئة والتي يتم تخفيفها من خلال تعديل مفهوم الذات للأفراد.

ثم تم إعطاء وصف لكل مقياس وأداة والهدف من عملية القياس، وتم اللجوء الى تحليل البيانات باستعمال الإحصائيات المناسبة وتحليل التباين بين المتغيرات واستخدام بعض المتغيرات في عملية التحليل المتعدد (MANOVA).

ودلت النتائج على أن التعديل في مفهوم الذات يؤدي الى تخفيف مستوى الضغط النفسي سواء لمعلمي التربية الخاصة أو لمعلمي المدارس العامة.

٢١-دراسة فيمان (Fimian, M, 1986)

عنوان الدراسة: "الدعم الاجتماعي والضغوط المهنية في التربية الخاصة".

وقد هدفت الدراسة الى معرفة اثر أو عدم تأثير الدعم الاجتماعي على مستوى الضغوط وتكرارها حال تعرض معلمي التربية الخاصة لها.

وقد شملت الدراسة ثلاث مجموعات من المعلمين، طبقت عليهم أداة قياس (T S I) مقياس ضغوط المعلمين لقياس مستويات وشدة الضغوط التي تواجههم، وتكون المقياس من أبعاد الضغوط المهنية والشخصية والضيق المهني وبعد الانضباط والدافعية وبعد المظاهر الانفعالية والسلوكية وبعد مظاهر الإعياء النفسي ودعم الزملاء والمشرفين، وقد تكون المقياس من (٣٨) فقرة تمثل أهم الضغوط النفسية والمهنية التي تواجه المعلمين في عملهم.

وتم تحليل النتائج على أساس شدة الضغط النفسي والتكرارات للمعلمين الذين تلقوا الدعم من قبل المشرفين والزملاء مقابل الذين لم يتلقوا الدعم وباستخدام (ANOVA) مع كل مجموعة من المجموعات على المقاييس الفرعية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

– لا توجد علاقة ارتباطية بين المتوسطات والانحرافات المعيارية مع الاستجابات على كل من مقياس التكرار والشدة للضغوط (T S I).

– بالنسبة للفروق بين المجموعات التي تلقت الدعم تبين أن هناك فروقاً بين المجموعات ذات علاقة ارتباطية بأبعاد الضيق المهني والانضباط والدافعية والمظاهر الانفعالية والسلوكية، وهناك فروق تعود للضغوط المهنية والشخصية.

– أشارت النتائج الى أن غالبية مقارنات المجموعات أدت إلى ظهور مستويات قوية ومتكررة للضغوط لدى المجموعة التي لم تتلقى الدعم من المشرفين.

– كذلك أشارت النتائج إلى أن تلقي الدعم من قبل الزملاء والمشرفين يعمل كأسلوب فعال في تخفيف الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.

– وأشارت النتائج الى أن المعلمين الذين لم يتلقوا الدعم يعبرون عن ضغوط شخصية

ومهنية وضيق مهني ومشكلات انفعالية وعدم الانضباط ومظاهر إجهاد وإعياء نفسي.

- كذلك يلعب الدعم الاجتماعي من قبل المشرفين دورا هاما ومميزا في شدة وتكرار الضغوط النفسية ومعدلات تخفيفها لدى المعلمين.

وقد أشارت النتائج كذلك الى أهم مصادر الضغوط التي يواجهها المعلمون وهي فرص التقدم المتدنية وعدم توفر مركز وظيفي جيد وضعف السيطرة على شؤون المركز وعدم توفر فرص الترقية والحوافز ونقص الدعم الانفعالي والتقدير والاعتراف بالقدرات.

٢٢-دراسة فيميان وآخرين (Fimian, el, al, 1986)

عنوان الدراسة: الضغوط النفسية كما يدركها معلمو الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومعلمي الأطفال الذين لا يواجهون أية صعوبات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المظاهر الجسمية والسلوكية للضغوط التي تواجه معلمي الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية وتحديد المواقف الضاغطة الأكثر حدة على المعلمين، كذلك دراسة الفروق بين مجموعتين من المعلمين.

وقد اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (٣٦٥) معلماً في مجال المعاقين، منهم (١٨٧) في مجال صعوبات التعلم و (١٧٨) معلماً في مجال الإعاقات الأخرى وقد استخدمت في الدراسة مقياس ضغوط المعلم من إعداد الباحث.

وقد توصلت نتائج الدارسة إلى ما يلي: ظهر أن المعلمين ممن هم راضين عن عملهم ٧٠% و سجلت النسبة ٣٠% غير راضين عن عملهم، وأن شعور ٣٣% من أفراد العينة بالضغوط عند العمل في تدريس الصم.

كذلك أشارت النتائج إلى أن ٦٧,٦% من المعلمين يمكنهم العمل مع أكثر من ١٢ معاقاً في الفصل الدراسي وأن ٤٧,٣%سجل بالا يزيد العدد عن سبعة في الفصل الدراسي. وأشارت الدراسة إلى عشرة مصادر رئيسية للضغوط ومصاحباتها وهي: المرتب، سلوك الطلبة، مرافقين الطلبة المتخصصين. الاستنزاف الجسدي الارتقائي بمعنى العمل وصعوبة ضبط الصف والمكانة الاجتماعية والشعور بالقلق، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المجموعتين في المتغيرات التالية: نقص فترة الإعداد، العبء الزائد، نقص المعرفة بطبيعة العمل، والمرتب غير

المناسب، نقص دافعية الأطفال، سرعة التنقل خلال اليوم الدراسي.

٣٣-دراسة بيرساني وهيفتز (Bersani & Heifftz, 1985)

عنوان الدراسة: "ادراك الضغوط النفسية ومعنويات الأعضاء العاملين في مراكز الإعاقة العقلية الداخلية"

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على مصادر الضغوط النفسية التي تواجه العاملين في مراكز التربية الخاصة للإعاقة العقلية وعلاقتها بالرضا المهني. وتم تطبيق مقياس الضغوط النفسية لمعلم التربية الخاصة ومقياس المعنوية على عينة من معلمي مراكز التربية الخاصة الداخلية.

وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن مصادر الضغوط النفسية ذات العلاقة بالمنتفعين تم إدراكها على أنها اكبر مصدر للضغوط من المصادر ذات العلاقة بالإدارة، وكذلك أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن هناك مصادر ضغط كبيرة على العاملين وهي تدني الأجور والمكافآت والحوافز ونقص الدعم الانفعالي والعاطفي في العمل وعدم التنبؤ بمستقبل العمل ونقص التقدير والاعتراف بالتقدم وعدم الاعتراف بآراء العاملين والعبء الزائد في العمل.

كما دلت النتائج الى أن شدة الإعاقة لم تشكل عامل ضغط بمستوى عالي لدى العاملين. وكذلك توجد علاقة إرتباطية بين الضغوط النفسية ومعنويات المعلمين، أي كلما زادت الضغوط النفسية يقل مستوى المعنوية.

٣٤-دراسة سوتون و هوبيرتي (Sutton & Huberty, 1984).

عنوان الدراسة" تقييم الضغوط النفسية للمعلمين والرضا الوظيفي.

هدفت الدراسة الى التعرف على احتمال وجود فروق بين الضغوط النفسية و الرضا الوظيفي بين معلمي التربية الخاصة و معلمي التعليم العام إضافة الى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية و الرضا عن العمل.

و قد اشتملت عينة الدراسة على (٢٠) معلماً منهم (١٠) معلمين من معلمي التعليم العام و(١٠) من معلمي التربية الخاصة، و استخدم الباحثان أدوات لهذه الدراسة مقياس الرضا

الوظيفي من إعداد ويردنيل و يلسون للأحداث الضاغطة للمعلم ومقياس الضغوط النفسية من أعداد الباحث.

و قد أجريت التحليلات الإحصائية و توصلت الدراسة الى النتائج التالية: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي التعليم العام و معلمي التربية الخاصة في مدى إدراكهم للضغوط النفسية، كذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام و معلمي التربية الخاصة لصالح معلمي التربية الخاصة، إذ أن معلمي التربية الخاصة شعروا بالرضا عن عملهم أكثر من معلمي التعليم العام، و توجد علاقة ارتباطيه دالة سالبة بين الضغوط النفسية للمعلم و الرضا الوظيفي.

و قد كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الضغوط النفسية للمعلم و الرضا الوظيفي رغم قلة عدد أفراد العينة.

٢٥-دراسة فيلما ومارثا (Vilma & Martha, 1985):

عنوان الدراسة "الضغوط النفسية في التربية الخاصة"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ضغوط المعلمين في مؤسسات التربية الخاصة واشتملت عينة الدراسة على (٣٩١) معلماً ومعلمة من يعملون في مؤسسات التربية الخاصة ، طبقت عليهم استبانه الضغوط (T S I)، وبعد المعالجات الإحصائية للبيانات دلت النتائج على ما يلي: إن معلمي التربية الخاصة يواجهون درجة شديدة من الضغوط مقارنة بالآخرين، وإن غالبية الضغوط تنتج عن متطلبات العمل الأساسية كالعلاقة مع الموجهين والرواتب المنخفضة وقلة فرص الترقي الوظيفي وقلة الحوافز والدعم الاجتماعي.

يعاني غالبية المعلمين الذين يواجهون مستوى من الضغوط النفسية من أعراض مرضية وتدهور في الصحة الجسمية، ونسبة ١٥% منهم معلمين يرغبون بالانتقال للتدريس في المدارس العامة.

ظهر أن أهم أسباب ترك العمل في مجال التربية الخاصة هي: ٣٠% تتعلق بقلة الرواتب، ١٤% أسباب تتعلق بعدم القابلية للتطور. ومن الأسباب الأخرى كانت الشكوى و التذمر و الملل و الحاجة إلى التغيير و عدم الرغبة في العمل مع المعاقين.

وبذلك كشفت هذه الدراسة عن أشكال الضغوط النفسية و أسبابها و التي تواجه معلمي التربية الخاصة، و الأسباب المؤدية إلى عدم الرغبة في العمل و تركه.

٦-دراسة هولت (Holt,1985).

عنوان الدراسة: مدى التفاعل بين مستوى الضغوط المهنية و درجة الاحتراق النفسي وقدرة تحمل الشخصية للضغوط لدى عينة من المعلمات.

و قد كان هدف الدراسة توضيح التباين و الاختلاف في الخصائص الشخصية و إلقاء الضوء على مفهوم تحمل الشخصية للضغوط " Hardiness" و ذلك لدى المعلمات اللاتي لديهن مستويات مختلفة من الاحتراق النفسي و درجة عالية من الضغوط المهنية.

و قد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) معلمة ممن يعملن في المدارس العامة و مدارس التربية الخاصة.

و قد استخدمت الأدوات التالية في الدراسة: قائمة الضغوط المرتبطة بالأحداث و المواقف التدريسية إعداد الباحث Teaching Event-Stress Inventory، واختبار الاغتراب Alienation Test إعداد الباحث، ومقياس روتر للضبط الداخلي-الخارجي (Rotter. Internal-External Control Scale, 1966)، وقائمة الاحتراق النفسي لماسلاش ١٩٨١، ومقياس الضغوط النفسية.

و قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمات اللاتي يعانين من ارتفاع مستوى الضغوط و الاحتراق النفسي و بين المعلمات اللاتي يعانين من ارتفاع الضغوط النفسية و انخفاض مستوى الاحتراق النفسي من حيث القدرة على التحمل.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة دالة سالبة بين الاحتراق النفسي و درجة الضبط الداخلي و كذلك بين الشعور بالاغتراب و درجة الضبط الداخلية.

مما يعني أن المعلمات ذوات وجهة الضبط الداخلية أقل تعرضا للاحتراق النفسي وأقل شعورا بالاغتراب و أكثر تحملا للضغوط النفسية الناتجة عن المهنة.

و أشارت النتائج الى أن المواجهة الفعالة للضغوط النفسية تقلل من نسبة حدوث الاحـــتراق النفسي لدى المعلمين.

٢٧- دراسة آبوت (Abbott,1984)

عنوان الدراسة: "الضغوط النفسية كما يدركها معلمو التربية الخاصـــة ومعلمـــو التربيـــة العامة استناداً إلى المهمة والدور والبيئة.

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على أهم مصادر الضغوط النفسية لـــدى معلمـــي التربيـــة الخاصة والتربية العامة، حيث تم تطبيق مقياس الضغوط النفسية للمعلم على عينة عشوائية بلغت (٢٦٤) شخصا يمثلون (٧) مدارس في الولاية.

وقد أشارت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة الى تحديد خمس مصادر للضغوط هـــي العبء المهني الزائد، صراع الدور، عدم المشاركة في اتخاذ القرارات، والنظام السائد، ونقـــص الدعم الاجتماعي.

كذلك أشارت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية العادية سواء الناشئة من طبيعة المهنة أو البيئة أو دورهم كمعلمين.
- ادراك المعلمين بالتربية الخاصة للضغوط الناشئة عن عبء المهنة الزائد عـــن دورهـــم كمعلمين اقل من إدراك المعلمين في التربية العامة.
- ادراك المعلمين بالتربية الخاصة للضغوط الناشئة من دعم الزمـــلاء أعلـــى مـــن إدراك المعلمين في المدارس العامة.

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربيـــة العادية للضغوط الناشئة من صراع الدور وعدم المشاركة في القرارات والنظام السائد والدعـــــم الاجتماعي والرضا عن العمل والحياة.

٢٨-دراسة ماكنتير (Mc Intyre,1984).

عنوان الدراسة: العلاقة بين وجهة الضبط و الاحتراق النفسي للمعلم.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط و الاحتراق النفسي. وتكونت عينة الدراسة من ٦٨٤ معلما ومعلمة ممن يعملون بمدارس التربية الخاصة في الولايات المتحدة و بواقع (٢٨) مدرسة اختيرت منها العينة. و قد استخدم الباحث الأدوات: قائمة الاحتراق النفسي لـ ماسلاش (Maslash- Burnout Inventory , 1980)، ومقياس وجهة الضبط الداخلي و الخارجي للراشدين Adult Nowicki-Stricke land Internal-External Control / Scale / 1973، و استخدم الباحث ثلاثة مقاييس فرعية مقياس الإجهاد الانفعالي و مقياس الشعور بالهوية الشخصية و مقياس الإنجاز الشخصي.

و قد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين وجهة الضبط و بين الاحتراق النفسي، وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين وجهة الضبط الداخلية و بين زيادة الشعور بالإجهاد الانفعالي، و شدة الشعور بفقدان الهوية الشخصية.

وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين وجهة الضبط الخارجية و زيادة الشعور بالإنجاز الشخصي.

٢٩-دراسة أتينجوف (Ettingoff,1984).

عنوان الدراسة:" ضغوط المعلمين كدالة للسلوك و خصائص الطلبة في المدارس العامة و مدارس التربية الخاصة.

و قد هدفت الدراسة الى التعرف الى مصادر الضغوط النفسية بالنسبة للمعلمين ومستويات الضغط النفسي لديهم.

و قد افترض الباحث أن آثار الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي قد تستمر فترة طويلة لدى المعلمين و يكتسبها الطلبة بالتدريج من معلميهم و أن الخصائص السلوكية للطلبة في صفوف التربية الخاصة تعد مصدراً من مصادر الضغط النفسي لمعلمي التربية الخاصة.

و قد تكونت عينة الدراسة من (٧٤) معلما، منهم (٣٩) معلماً يعملون في مدارس التربية

الخاصة و (٣٥) معلماً يعملون في مدارس التعليم العام. و قد استخدم الباحث أداة قياس لقياس الضغوط النفسية "M T S" من إعداد الباحث نفسه.

و قد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الذين يشعرون بالرضا عن مهنة التدريس و بين المعلمين الذين يعانون من أعراض الضغوط النفسية.

و كذلك أشارت النتائج الى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة مقارنة بغيرهم من المعلمين.

و كذلك بينت الدراسة أن معلمي التعليم العام أكثر إيجابية في تفاعلهم داخل الصف مقارنة بمعلمي التربية الخاصة.

و أوضحت الدراسة أن معلمي المدارس ذو المستويات الاقتصادية المتدنية أكثر شعورا بالضغوط النفسية من معلمي المدارس ذو المستويات الاقتصادية العالية.

٣٠- دراسة باريالي (Perriale, 1984)

عنوان الدراسة: "دراسة استكشافية، المعلمون الذين يعانون والذين لا يعانون من الاحتراق النفسي".

هدفت الدراسة الى التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، إذ بلغت عينة الدراسة (٣٣) معلماً ومعلمة، وتم التركيز على دراسة ثلاثة أمور رئيسية تتعلق بالحاجات، البيئة المهنية، وأساليب التعامل والتعايش مع ظاهرة الاحتراق النفسي.

وقد دلت النتائج إلى أن عدد المعلمين الذين وصلوا إلى مرحلة الاحتراق النفسي بلغ (٧) وبنسبة٢١,٣% من العينة، في حين بلغ عدد المعلمين الذين لا يعانون من الظاهرة (٢٦) وبنسبة ٧٨,٧%، وتم مقابلة المجموعتين.

كذلك دلت النتائج إلى أن مستوى الإنجاز والتقدم لدى المعلمين الذين لا يعانون من الاحتراق النفسي أفضل، وأنهم لا يواجهون مشكلات تتعلق بالتوتر بسبب أنهم فضلوا الحياة المهنية عن الحياة الشخصية، وأنهم يتعاملون مع استراتيجيات التعايش مع ضغوط العمل، ونجحوا في حل مشكلاتهم بالوصول الى تحقيق الأهداف المرسومة، وتكوين أنظمة دعم مع

الزملاء والهيئة الإدارية، وأحدثوا تغييرات داخل الصفوف والمشاركة في الأنشطة الصفية ودعم المشرفين والمد راء.

في حين أن المعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسي كانت إنجازاتهم دون المتوسط وتقدمهم ليس بالمستوى المطلوب في مهنتهم، مما سبب لهم مجموعة من المشكلات الانفعالية والجسمية ذات الارتباط بالضغوط النفسية.

٣١- دراسة فيميان وسانتورا (Fimian & Santora, 1983)

- عنوان الدراسة: "مصادر ومظاهر الضغط النفسي والمهني لدى معلمي التربية الخاصة ممن يعملون بوقت كامل".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية ومظاهرها التي تواجه معلمي التربية الخاصة، وذلك من خلال تطبيق أداة قياس (TSI) قائمة ضغوط معلمي التربية الخاصة والمكونة من الأبعاد التالية: المعلومات الشخصية والمعلومات المهنية ومصادر الضغوط (٢٥ فقرة) والمظاهر السلوكية والانفعالية (٢٤ فقرة) والمظاهر الفسيولوجية (١٦ فقرة)، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٦٥) معلم ومعلمة للتربية الخاصة في (٦١) بلدة في إحدى الولايات الأمريكية في منطقة (كونكتكت).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٥٨) معلما ومعلمة أقل تعرضاً للضغوط وأن (٢٥٠) لديهم ضغوط بشكل معتدل، وأن (٥٧) لديهم ضغوط شديدة.

وقد دلت النتائج كذلك على ما يلي: أن ٢٥,٥% من أفراد العينة لديهم ضغوط ناتجة عن حضورهم ورش عمل، و٤٩,٥% من أفراد العينة حصلوا على إجازات مرضية ناتجة عن ضغوط العمل، وكذلك دلت نتائج الدراسة أن (٢٦,٨%) من المعلمين كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية منذ بداية التدريس و (٥٠,٤%) كانت اتجاهاتهم سلبية.

أما من حيث الضغوط المهنية وشدتها فقد أشارت النتائج إلى أن (٨٧%) أشاروا إلى أن عملهم اصبح معتدلاً إلى شديد الضغوط. ومن حيث المساعدة المهنية للمشكلات المتعلقة بالضغوط، فقد وجد أن (٨%) فقط تلقوا مساعدة ودعماً مهنياً في العمل. كذلك أشار (٢٢,٥%) إلى نقص الدعم الإداري والتنفيذي.

ومن ناحية التدريب السابق وجد أن (٥٦%) أشاروا الى أن تدريبهم السابق لم يؤهلهم للعمل الحالي بشكل كاف.

أما من حيث مظاهر الضغوط النفسية فقد أشارت النتائج الى وجود مظاهر انفعالية ومظاهر سلوكية ومظاهر فسيولوجية. ويحدد تلك المظاهر بـ (٣٨) فقرة منها القلق الزائد والاكتئاب والصداع والشعور بالإجهاد وآلام المعدة وارتفاع ضغط الدم وزيادة نبض القلب.

وتشير الدراسة الى ضرورة إيجاد حل أو تعديل أو تخفيف لتلك الضغوط، فإذا ترك الأمر بدون مواجهة فسوف يؤدي إلى مزيداً من المظاهر الفسيولوجية والانفعالية.

٣٢-دراسة فيمان (Fimian , 1983):

هدف الدراسة: العلاقة التبادلية للإجهاد والضغط النفسي ذات العلاقة بالعمل لدى معلمي الأطفال المتخلفين عقلياً.

وقد هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة التبادلية بين كل من الإجهاد والضغط النفسي من خلال إجراء مسح على (١٣٧) معلماً من معلمي الأطفال المتخلفين عقلياً و(٢٢٨) معلماً من معلمي الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، وتم إجراء الدراسة من خلال تقنين أداة قياس أعدها الباحثان.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل المؤدية إلى ضعف في الإجهاد لدى معلمي الأطفال المتخلفين عقلياً هي ضعف الرواتب، عدم تحقيق التوقعات، عدم الوفاء بالمتطلبات المهنة، تدريس أطفال ليس لديهم قدرات، رغبتهم ضعيفة في التدريس، وقلة الوقت المخصص للتدريس، مقارنة مع الأطفال المعاقين من غير المتخلفين عقلياً.

كذلك أشارت نتائج الدراسة عدم توافق ورضا معلمي الأطفال المتخلفين عقلياً في عملهم، إضافة إلى أنهم غير راضين عن أساليب وممارسات الإدارة وأن لديهم احساس عالي بالضغوط النفسية.

٣٣-دراسة فيميان (Fimian, M, 1983)

عنوان الدراسة: "تحليل العلاقة بين العوامل الشخصية-المهنية والضغط النفسي الناتج عن سوء فهم عملية الدمج ومعلمي التربية الخاصة".

وقد سعت الدراسة لتحديد (٩) متغيرات لدى المعلمين وعلاقتها بالضغوط النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٨٠) معلم ومعلمة من المدارس التي تمت فيها عملية الدمج، تم تصميم قائمة بالضغوط النفسية التي تواجه معلمي التربية الخاصة من خلال تحليل العوامل

المسببة للضغط النفسي ضمن ثلاثة أبعاد، الشدة والتكرار والتداخل، وهذه العوامل تتمثل في العوامل المهنية والدافعية والروتين في العمل والانفعالية (العاطفية) الفسيولوجية وحب الظهور.

وقد دلت النتائج على ما يلي: تقل الضغوط النفسية بشكل ملحوظ في بداية العام الدراسي وتتزايد حدتها مع نهاية العام الدراسي، ولم تظهر فروق ذات دلالة في تكرار الضغوط النفسية في ضوء المستوى التعليمي والعمر والجنس.

هناك أثر واضح للفروق في الضغوط النفسية حسب الجنس يميل لصالح المعلمين الذكور، وتزيد الضغوط النفسية بنسبة ٣٠% حسب تقدم العمر (ضغوط فسيولوجية)، وكذلك تزيد الضغوط الانفعالية وحب الظهور والعوامل المهنية حسب متغير الجنس إذ إن الضغوط الانفعالية تشكل ٣٣% من ضغوط العمل.

٢٤- دراسة جورج وبامييستر (George & Bamiester, 1981)

عنوان الدراسة "الأسباب التي تدعو العاملين في مؤسسات المعوقين إلى عدم الرضا وتركهم وظائفهم".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مصادر الضغوط النفسية التي تسهم في ترك العمل، العلاقة بين الأسباب، مستوى أداء الطلبة. واشتملت عينة الدراسة على العاملين في (٢١) مركزا للمعوقين عقليا طبقت عليهم استمارة تمثل فقراتها مصادر الضغوط وأسباب تدعو إلى ترك العمل في تلك المؤسسات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم مصادر الضغوط التي تؤدي إلى ترك العمل مع المعوقين هي ضعف الوسائل المناسبة للحفاظ على العاملين المستجدين ودمجهم في البيئة، عدم فاعلية تلك الوسائل، العبء الكبير في العمل الذي يقوم به العاملون، المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، المتطلبات الزائدة عن تكليفهم الأصلي، قلة الرواتب، ضعف أنظمة التدريب، نقص الدعم وغياب الكفاءة في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية للطلبة المعوقين عقليا.

وكذلك أشارت الدراسة فيما يتعلق بالعلاقة بين ترك العمل ومستوى أداء الطلبة، ووجود علاقة عكسية، إذ أن تدني مستوى الطلبة وضعف تقدمهم وأدائهم يؤدي إلى زيادة في أعداد العاملين الراغبين في ترك عملهم في هذه المؤسسات، إضافة إلى وجود فجوة بين متطلبات الوظيفة وبين الإمكانات والمهارات اللازمة لتحقيق تلك المتطلبات.

٣٨-دراسة بنسكي وآخرون (Bensky, et, al, 1980)

عنوان الدراسة "القانون الأمريكي ٩٤-١٤٢ والضغوط النفسية (مشكلة المربين)

هدفت الدراسة إلى معرفة الضغوط النفسية التي تواجه المربين ومعلمي التربية الخاصة والأطفال غير العاديين، والأسباب المحددة لتلك الضغوط وأثرها عليهم.

فقد اشتملت العينة (١١٤) مربيا للتربية الخاصة، حيث تم تطبيق قائمة الأسئلة ذات العلاقة بالجوانب التي تقيس الضغط النفسي، موزعة على أبعاد رئيسية ذات ارتباط بالقانون ٩٤-١٤٢ جعله على شكل أسئلة يتم الإجابة عليها بمستويات في ضوء مقياس ليكرت المتدرج على خمس نقاط حسب الشدة، إضافة إلى الأسئلة المتعلقة بالأبعاد الشخصية والانفعالية والأنشطة التعليمية والخصائص المهنية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عاملين لهما أهمية كمحددين للضغوط وهما:

أولا: وضوح الدور والتوقعات المطلوبة لأداء الدور، وهذا يؤدي إلى علاقة عكسية بالضغوط. كلما توفر للمعلم دوراً مفهوم وواضح يتلاءم وتوقعاته، كلما قل إحساسه بالضغط النفسي.

ثانيا: تناقض بين مفهوم الدور وبين توقعات الآخرين حول دور المعلم وهذا كان له علاقة طردية بالضغوط. فكلما زاد التناقض بين الدور وبين توقعات الآخرين، كلما زاد إحساس المعلم وشعوره بالضغوط.

أما بالنسبة للظروف والمواقف التي تسبب الضغط والتي يتعامل معها المعلمون، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم تلك الضغوط: نسبة الطلبة للمعلم، نوعية التعليم، العمل المدرسي خارج أوقات الدوام، تفاعل الأهالي، مجالس الأباء وضبط سلوك الطلبة. وأشارت النتائج إلى أن معظم البنود ذات العلاقة بالقانون ٩٤-١٤٢ تشكل ضغوطا شديدة على المربين حال تنفيذها.

وتمت مناقشة النتائج في ضوء معايير الوقاية والإرشاد والعلاج ضمن أنظمة المدارس والمراكز وإدارتها والعاملين فيها، مما يؤدي إلى تخفيف الضغوط النفسية والحد منها أو التعايش معها.

٣٦- دراسة ويسكو ف (Weiskpof, 1980)

عنوان الدراسة: "الاحتراق النفسي بين معلمي الأطفال غير العاديين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية التي تواجه معلمي الأطفال غير العاديين. وقد استخدم الباحث مقياس الضغوط المهنية لمعلم التربية الخاصة، وتم تحليل البيانات والتوصل إلى مجموعة من النتائج، والتي أشارت إلى أن معلمي التربية الخاصة الذين يواجهون ويقعون تحت تأثير الضغوط النفسية غالبا ما يحاولون تطوير أساليب دفاعية للتقليل أو التعامل مع الضغوط، وبذلك يصبحون بعدها اقل حساسية تجاه المواقف الضاغطة من البيئة مما ينعكس على استخدام طرق تسلطية في التعامل مع الأطفال، وتصبح اكثر أولوياتهم السيطرة على الطلبة وليس تفهم الحاجات والمشكلات التي تحتاج إلى حلول، مما يجعل المعلمين يفكرون ويلجأون إلى أساليب استخدام المهدئات لتنويم الأطفال أو خفض مستوى النشاط الزائد أو استخدام العقاب الشديد لظهور سلوكيات غير مرغوبة. كذلك تبدو على معلمي التربية الخاصة أعراض سلوكية وانفعالية واضحة كالقلق والكآبة والعبوس والشعور بحجم العمل والمسؤولية الكبيرة، ومقاومة التغيير وعدم المرونة والاستجابات الساخرة للطلبة والتقليل من اتصالهم الاجتماعي والتغيب عن العمل أو قضاء وقت أطول من العادي في العمل وعدم التفاعل مع الزملاء في غرفة الصف. وقد تتطور الأعراض إلى الإدمان على الكحول والمخدرات والتدخين، وقد يصل الحد إلى الإصابة بالأمراض المزمنة الجسمية منها والعقلية.

ثالثاً: تعليق عام على الدراسات السابقة:

يعرض الباحث الدراسات التي حصل عليها في حدود الدراسة الحالية، على النحو التالي:

أولاً: لا توجد أية دراسة تناولت فعالية برنامج في الإرشاد النفسي الجماعي في تخفيف الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة وأثر ذلك على بعض المتغيرات السلوكية لدى الأطفال الصم والمتخلفين عقلياً، وحتى الموجود منها لم يتطرق إلى هذه المتغيرات. (هذا في حدود علم الباحث).

ثانياً: قلة الدراسات العربية التي أجريت في موضوع الضغط النفسي وخاصة الدراسات ذات العلاقة بمعلمات ومعلمي التربية الخاصة تحديداً وندرة الدراسات التي لها علاقة بالبرامج الإرشادية العلاجية في تخفيف الضغوط النفسية. إذ اقتصرت الدراسات العربية على دراسات مسحية ووصفية (مصادر ومظاهر الضغوط النفسية والمتغيرات ذات العلاقة)، ومنها: (عسكر، ١٩٨٦)، (الفاعوري، ١٩٩١)، (السمادوني، ١٩٨٩)، (ذكرى، ١٩٨٩)، (الفرماوي، ١٩٩٠)، (منصور والبيلاوي، ١٩٨٩)، (عبد الجواد، ١٩٩٤)، (الدبيس، ١٩٩٤)، (حسين، ١٩٩٣)، (الدبابسة، ١٩٩٣)، (شوقية السمادوني، ١٩٩٣).

وأكدت هذه الدراسات على أن معلمي ومعلمات التربية الخاصة يواجهون ضغوطاً نفسية نتيجة عملهم مع المعوقين. وتناول بعضها علاقة الضغوط النفسية مع عوامل أخرى كمفهوم الذات والاتجاه نحو المهنة، وإن شدة الضغوط تؤثر على مفهوم الذات والاتجاه نحو المهنة. وكذلك علاقة ارتباطية بين متغيرات العمر والخبرة والجنس والتخصص ونوع الاعاقة والضغوط النفسية.

وقد أكدت هذه الدراسات على أن معلمات التربية الخاصة بحاجة إلى برامج إرشادية للتخلص من الضغوط النفسية، وأن هناك تغيرات تلاحظ على المعلمات حال تطبيق أية دراسة أو برنامج إرشادي.

وخلاصة القول أن هذه الدراسات أكدت وجود ضغوط نفسية لدى معلمات التربية الخاصة (عينة الدراسة) وأن هناك علاقة بين الضغوط النفسية وكل من مفهوم الذات والاتجاه نحو المهنة وأن البرنامج الإرشادي ذو فعالية في تخفيف الضغوط النفسية وهذا ما جاءت به نتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً: امتازت حركة الدراسات الأجنبية في السنوات الأخيرة بغزارة موضوعاتها حول الضغوط النفسية وما يرتبط بها من متغيرات وتجاوزت جانب الدراسات المسحية والارتباطية وموضوع الارتباط بمصادر ومظاهر الضغوط النفسية إلى أكثر من ذلك، خاصة في بناء البرامج الإرشادية المختلفة وتحديد مدى فعاليتها وأثرها على سلوك الأفراد، ولاحظ الباحث اهتمام الدراسات بكافة المهن رغم ضعف الدراسات ذات العلاقة بمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، إذ لم يجد الباحث (في حدود اطلاعه) أية دراسة مباشرة حول بحثه، مما يؤكد قوة هذه الدراسة، وأهميتها كونها الأولى وتصبح ممهداً لدراسات مستقبلية، ويؤكد ذلك طلب المركز الأمريكي للضغط النفسي (AIS) عندما طلب الباحث دراسة ذات علاقة بموضوع البحث، وكان رد المركز أن هذا الموضوع حديث جداً وأنه لم يسبق للمركز أن قام بمثل هذه الدراسة، وأنه يطلب إرسال نسخة له مترجمة باللغة الانجليزية حال الانتهاء منها.

أما الدراسات الأجنبية فقد تناولت مصادر ومظاهر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة ويسكوبف (Weiskopf, 1980)، جورج وبامستير (George & Bamister, 1981)، فيميان وسانتورا (Fimian & Santora, 1983)، فيلما ومارشا (Vilma & Martha, 1985)، فيميان وآخرون (Fimian& et, al, 1986)، روبنسون (Robinson, 1989)، ماينر (Mainer. 1983).

وهناك دراسات لها علاقة ارتباطية بمتغيرات أخرى ومستوى شدة الضغط النفسي مثل: بنسكي وآخرين (Bensky & et, al, 1980)، فيميان (Fimian, 1982)، باريالي (Bariale, 1984)، أتينخوف (Ettingoff, 1984)، ماكنتير (Mcentyre, 1984)، آبوت ، كوخ، سارا (Abbott & Koch & Sarah, 1984)، بيني وهلوت (Benni & Holt, 1985)، وسوتون وهوبيرتي (Sutton & Hoberty, 1984)، بيرساني وهيفتز (Bersani & Hefftz, 1985). فيميان (Fimian, 1986)، ولاش وكاس (Wallace & Kass, 1986)، فيميان (Fimian, 1988) وربونسون (Robinson, 1989).

وأكدت دراسات على أن الضغوط لها تأثير على معلم التربية الخاصة تراندل (Trandel, 1989). ودراسات تناولت علاقة البرامج الإرشادية والعلاجية في تخفيف الضغوط النفسية مثل: بيوليس (Pullis, 1992)، فورمان (Forman, 1990)، لوبي (Lupi, 1983)، باتريك وآخرين (Pattrick & et, al, 1983)، كوك وليفنج (Cook & Leffing, 1982)، وبراون

(Brown, 1980)، وروبرت (Robert, 1996).

أما الدراسات التي تناولت المهن الأخرى ذات العلاقة بالبرامج الإرشادية، أوضحت أهمية البرامج الإرشادية في خفض مستوى الضغوط النفسية هاينز وتشايكفسكي (Hains & Szjakwski, 1990)، وسميث (Smith, 1990) والذين استخدموا المهارات المعرفية السلوكية، والإرشاد بالتحصين التدريجي من الضغوط مثل دراسات ميكنبوم ودفينفشر (Mechenbaum & Deffenbacher, 1988).

وقد استفاد الباحث من الدراسات ذات العلاقة بالبرامج الأخرى والنماذج الخاصة بأساليب حل المشكلات وأسلوب مجموعات المواجهة والتدريب التحصيني ضد الضغوط النفسية مثل: بيرجان وامادسون (Bergan & Amadson, 1980)، وملينجر (Millinger, 1986)، وبيري (Perri, 1990)، روسكي ولازورس (Roskies & Lazarus, 1980) وديكسون وجلوفر (Dixon & Glover, 1984)، وكانفر وبوزيمير (Kanfar & Busemeyer, 1983).

وبذلك استفاد الباحث من هذه الدراسات وغيرها في كافة عناصر بحثه سواء ما يتعلق بالإطار النظري أو الفروض أو الإجراءات أو بناء البرنامج الإرشادي أو بتفسير النتائج مما أثرى هذا البحث وجعله من البحوث الأولى في هذا المجال.

فروض الدراسة

أولاً: فروض لها علاقة بمعلمات الصم:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي، ومتوسطات درجات القياس البعدي على مقياس الضغوط النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى (معلمات الصم) اللواتي تلقين البرنامج الإرشادي الجماعي لجانب القياس البعدي .

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية (معلمات الصم)، ومتوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة(معلمات الصم)على مقياس الضغوط النفسية في القياس البعدي لجانب أفراد المجموعة التجريبية.

٣. "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي ومتوسطات درجات القياس التتبعي في الضغوط النفسية لدى معلمات الصم اللواتي تلقين البرنامج الإرشادي (المجموعة التجريبية)".

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات الصم) ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة (معلمات الصم) على مقياس الضغوط النفسية في القياس التتبعي لجانب أفراد المجموعة التجريبية.

٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو المهنة لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى (معلمات الصم) اللواتي تلقين البرنامج الإرشادي الجماعي لجانب القياس البعدي.

٦. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات الصم)، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة (معلمات الصم) على مقياس الاتجاه نحو المهنة في القياس البعدي لجانب المجموعة التجريبية من معلمات الصم .

٧. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي ومتوسطات درجات القياس التتبعي في الاتجاه نحو المهنة لدى معلمات الصم اللواتي تلقين البرنامج الإرشادي الجماعي (المجموعة التجريبية).

٨. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات الصم) ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة (معلمات الصم) على مقياس الاتجاه نحو المهنة في القياس التتبعي .

٩. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات

القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية(معلمات الصم) اللواتي تلقين البرنامج الإرشادي الجماعي لجانب القياس البعدي.

١٠.توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات الصم)، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة (معلمات الصم) على مقياس مفهوم الذات في القياس البعدي لجانب أفراد المجموعة التجريبية .

١١.لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي ومتوسطات درجات القياس التتبعي في مفهوم الذات لدى معلمات الصم اللاتي تلقين البرنامج الإرشادي (المجموعة التجريبية).

١٢.توجد فروق داله إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات الصم) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (معلمات الصم) على مقياس مفهوم الذات في القياس التتبعي.

١٣.توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي على مقياس الاضطرابات السلوكية لدى ألاطفال الصم (المجموعة التجريبية) لجانب القياس البعدي.

١٤.توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدي في مقياس الاضطرابات السلوكية لدى ألاطفال الصم (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات ألاطفال الصم (المجموعة الضابطة) على نفس المقياس ، لجانب أطفال المجموعة التجريبية.

١٥."لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدي والقياس التتبعي لدى الأطفال الصم (المجموعة التجريبية) على مقياس الاضطرابات السلوكية.

١٦.توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال الصم (المجموعة التجريبية) ودرجات أطفال الصم (المجموعة الضابطة) على مقياس الاضطرابات السلوكية في مرحلة المتابعة لجانب أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الصم.

ثانياً: فروض لها علاقة بمعلمات المتخلفين عقلياً:

١. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي على مقياس الضغوط النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية (معلمات المتخلفين عقليا) اللواتي تلقين البرنامج الإرشادي الجماعي لجانب القياس البعدي ".

٢. " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات

المتخلفين) في الضغوط النفسية ، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على نفس المقياس في القياس البعدي لجانب المجموعة التجريبية .

٣. "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي ومتوسطات درجات القياس التتبعي في الضغوط النفسية لدى معلمات المتخلفين عقليا المجموعة التجريبية

٤. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات متخلفين عقلياً) ومتوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس الضغوط النفسية في القياس التتبعي لجانب أفراد المجموعة التجريبية".

٥. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لدى أفراد المجموعة التجريبية (معلمات المتخلفين عقليا) في الاتجاه نحو المهنة، و متوسطات درجاتهم على نفس المقياس في القياس البعدي".

٦. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات المتخلفين عقلياً) ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة (معلمات المتخلفين عقلياً) على مقياس الاتجاه نحو المهنة في القياس البعدي لجانب أفراد المجموعة التجريبية ".

٧. "لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي ومتوسطات درجات القياس التتبعي في الاتجاه نحو المهنة لدى معلمات المتخلفين عقلياً اللواتي تلقين البرنامج الإرشادي الجماعي المجموعة التجريبية ".

٨. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات المتخلفين عقلياً) ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو المهنة في القياس التتبعي ".

٩. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية (معلمات المتخلفين عقلياً) لجانب القياس البعدي."

١٠. " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات المتخلفين عقلياً) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (معلمات المتخلفين عقلياً) على مقياس مفهوم الذات في القياس البعدي لجانب أفراد المجموعة التجريبية ".

١١. " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدي ومتوسط درجات القياس التتبعي في مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية (معلمات المتخلفين عقلياً)".

١٢. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (معلمات المتخلفين عقلياً) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (معلمات المتخلفين عقلياً) على مقياس مفهوم الذات في القياس التتبعي."

١٣. " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي على مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (التجريبية) لجانب القياس البعدي"

١٤. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدي في مقياس السلوك التكيفي لدى أطفال المتخلفين عقلياً (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات الأطفال المتخلفين عقلياً (المجموعة الضابطة) على نفس المقياس لجانب أطفال المجموعة التجريبية".

١٥. "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدي والقياس التتبعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (التجريبية) على مقياس السلوك التكيفي".

١٦. " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المتخلفين عقلياً (المجموعة التجريبية) ودرجات أطفال المتخلفين عقلياً (المجموعة الضابطة) على مقياس السلوك التكيفي في مرحلة المتابعة لجانب أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال المتخلفين عقلياً".

ثالثاً: الفروض المتعلقة بالمجموعتين معاً:

١. "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من: الضغوط النفسية، الاتجاهات نحو المهنة، مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى (معلمات الصم) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية (معلمات المتخلفين عقلياً) في القياس البعدي."

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات معلمات الصم ومعلمات المتخلفين عقلياً (التجريبية) في الضغوط النفسية، الاتجاه نحو المهنة، مفهوم الذات في مرحلة المتابعة.